Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

امرهم ، حيث تغلبت الرعونة على الرزانة والتعقل .

وهذا يعني ان جيش مكة او اكثره قد خاض هذه المعركة على كره منه ، او غير متحمس لخوضها على الاقل ، وهذا في علم الحروب وفلسفة المعارك من اهم الاسباب التي تؤدي الى الهزائم العاجلة .

٢ ـ الاعتداء .. لقد كانت الحروب من اكره الاشياء الى النفوس في كل زمان ومكان ، ولهذا كانت الكريهة اسما من اسمائها ، وكان العقلاء (في كل عصر) لا يخوضونها الا لاسباب موجبة قاهرة ، لانهم يعلمون تمام العلم ان الباغي هو المصروع عادة .

ومعركة بدر هذه ، كان البغي والعدوان والخيلاء والغطرسة باعثها الاول من جانب قادة قريش وان شئت قل ، من جانب ابي جهل السيد المشئوم المطاع .

فقد خرج جيش مكة وغايته الاساسية الدفاع عن الف بعير بأحمالها ، وانقاذها من الوقوع في قبضة جيش المدينة ، وهذا وحده (في نظر جيش مكة) مما يسبغ الشرعية على المعركة وينفي عنصر البغي عنها، ويجعل هذا الجيش يخوضها وهو مقتنع بضرورة خوضها . ولكن هذا الجيش لما وصل الى رابغ وهي تبعد عن مكان المعركة حوالي ١٢٥ ميلا بلغه نبأ نجاة القافلة ، فزال الموجب والمبرر للقتال ، ونادى العقلاء بعودة الجيش الى مكة من مكانه في رابغ ، كما حاولوا مرة اخرى موادعة محمد (وقد تقابلوا معه وجها لوجه) والعودة الى مكة دونما قتال ، ولكن ابا جهل اصر (امام كلا المحاولتين) على ان تخوض مكة هذه المعركة باغية معتدية ، فخاضتها ،